القائد: ليس بامكان امريكا الحيلوله دون مضي الشعب الايراني قدما في طريق الاستقلال و الرفعه - 29 /Oct/ 2008

اعتبر قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي لدي استقباله الاف الطلبه و الجامعيين و اعضاء الاتحادات الطلابيه , اعتبر الاحساس بالمسووليه حيال مستقبل البلاد بانها اهم مسووليه تقع علي عاتق الجيل الصاعد مشيرا الي ان الاختلافات بين الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه و اميركا هي اوسع و اعمق من الخلافات السياسيه موكدا بالقول : ليس بامكان امريكا الحيلوله دون مضي الشعب الايراني قدما في طريق الاستقلال و الهويه و الرفعه و المستقبل المحتم للامه الايرانيه هو التفوق العلمي و الاقتدار و الكرامه و تحقيق الرخاء.

و في هذا اللقاء الذي تم اليوم الاربعاء علي اعتاب الثالث عشر من آبان 3 // تشرين الثاني/ نوفمبر // يوم الطالب و يوم مقارعه الاستكبار العالمي اكد القائد الخامنئي ان مسووليه الشباب علي صعيد بناء البلاد جسيمه جدا و اضاف : ان انتصار نهضه الشعب الايراني الاسلاميه بقياده الامام الخميني /ره/ و انهيار خنادق الاستكبار في ايران كان من ثمار الشعور بالمسووليه لدي الشباب , و صمود و انتصار الامه الايرانيه الذي كان اشبه بالمعجزه امام القوي الاستكباريه خلال سني الدفاع المقدس ايضا تحقق بفضل احساس الشباب بالمسووليه .

و اعتبر سماحته حماسه الثالث عشر من آبان العظيمه و السيطره علي السفاره الاميركيه التي كانت تشكل وكرا للتجسس بانها كانت من نتاج احساس جمع من النخبه الشبابيه بالمسووليه منوها بالقول : ان الشعب الايراني و البلاد اليوم ايضا بحاجه الي احساس الجيل الصاعد بالمسووليه , و الشباب الذين يعدون المسوولين و المخططين لمستقبل البلاد عليهم التحلي بالجهوزيه للقيام بهذه المسووليه الجسيمه عبر تعزيز الايمان و التقوي و البصيره في نفوسهم و النهوض بمستوي قدراتهم العلميه و المعرفيه .

و من ثم طرح قائد الثوره الاسلاميه سوالا مضمونه ما هو سبب المشاكل و الخلافات القائمه بين الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه و اميركا مخاطبا الشباب بالقول : اننا و من اجل التوصل الي اجابه هذا السوال علينا القائ نظره اعمق و ادق حول هذه المساله لان هذه الخلافات هي اوسع و اعمق من الاختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا السياسيه .

و في مرض تبيينه لهذه المساله اضاف سماحته قائلا : ان انتصار الثوره الاسلاميه ادي الي ان تفقد اميركا قاعدتها الرئيسيه في منطقه الشرق الاوسط الزاخره بالمصادر النفطيه و تحولت ايران الي اهم مركز لمقارعه الهيمنه الاميركيه عبر رفعها لشعارات مقارعه الظلم و الاستكبار و الدفاع عن حقوق الشعوب .

و تابع القائد المعظم قائلا : بعد طرد الاميركان من ايران بادر هولائ وفقا لاسلوب السياسات الاستكباريه عبر سفارتهم في طهران بتفعيل نشاطاتهم التجسسيه ضد النظام الاسلامي لكن الحركه العظيمه للطلبه السائرين علي نهج الامام افشلوا موامراتهم هذه .

و نصح القائد الشباب بمطالعه الكتب المتعلقه بالوثائق المصادره من السفاره الاميركيه و التعرف علي دور هذه السفاره قبل و بعد الثوره الاسلاميه و اضاف : ان خطوه الطلبه التي تمثلت في السيطره علي السفاره الاميركيه كانت خطوه عظيمه و بحسب مقوله الامام الخميني

/ره/ كانت خطوه اعظم من الثوره الاولي لانها ادت الي انهيار الهيمنه الاميريكيه في ايران و العالم .

و فيما اكد سماحته علي ان صمود و انجازات و انتصارات الشعب الايراني تركت تاثيرها بين الشعوب الاسلاميه و اثارت استحسانهم و زادت من حبهم للنظام الاسلامي في ايران صرح قائلا : ان هدف اميركا من ممارسه انواع الضغوط هو ان يتخلي الشعب الايراني عن استقلاله و عزته و ينقاد لها و يكون تابعا لها مره اخري من خلال الاعراب عن استيائه و ندمه حيال الثوره الاسلاميه .

و اشار قائد الثوره الي مدي كراهيه و استياء الشعب الايراني من اميركا قائلا : ان سبب ذلك يكمن في مختلف المؤامرات الاميركيه ضد شعبنا و بلدنا طوال اكثر من خمسين عاما حيث ان واشنطن ليس لم تقدم اعتذارها فحسب و انما استمرت في خطواتها الاستكباريه .

و اضاف سماحته قائلا : نحن من الذين يعتزون بهويتهم و استقلالهم و كرامتهم ويحافظون عليها و ليست لدينا اي نزعه عدوانيه ضد احد و لكن ان حاول احد ما المساس بهويتنا و استقلالنا فان الشعب سيقطع يد كل من تسول له نفسه ذلك .

و طرح القائد في جانب اخر من كلمته سوالا هو ماذا سيكون مآل المواجهه بين ايران و اميركا مجيبا بالقول : ان وسائل الاعلام الغربيه لا سيما الامريكيه تحاول الايحاء بان نهايه هذه المواجهه ستتمثل في وصول ايران الي طريق مسدود و اعتناق امريكا لطائر النصر لكن هذه الايحائات هي مجرد اكاذيب لان نهايه هذا الطريق هي وصول كيان اميركا الاستكباري الي طريق مسدود .

و في معرض تبيينه لادله هذا الامر اضاف القائد : ان كان من المقرر لاميركا ان تهزم الشعب الايراني لفعلت ذلك في تلك الفتره التي كان يفتقر فيها هذا الشعب الي التجربه و العلم و القدرات العسكريه و القوي الشابه و النفوذ بين الشعوب الاخري و في موقع دون من موقعه الراهن بعده مراتب , لكنها لم تتمكن في تلك الفتره و الان ايضا لن تستطيع حتما بسبب ان الشعب الايراني هو اليوم اكثر اقتدارا و قوه من السابق .

و اشار سماحته الي الظروف و المكانه الضعيفه لاميركا في الوقت الراهن موكدا بالقول : ان الاداره الاميركيه اليوم فقدت مصداقيتها حتي بين الشعوب الغربيه و في داخل امريكا ايضا و انكشف للجميع اليوم زيف الشعارات الاميركيه التي كانت تتمشدق بها مثل حقوق الانسان و الديمقراطيه .

و تابع قائد الثوره بالقول : لقد انكشف للجميع زيف حقوق الانسان الاميركيه في ابوغريب و غوانتانامو و السجون الاخري و كذلك قتل الابرياء في افغانستان و باكستان و انكشف للجميع زيف الديمقراطيه الاميركيه ايضا في تعاملها مع حكومه حماس المنتخبه في فلسطين و ممارسه الضغط علي الحكومه العراقيه المنتخبه للتوقيع علي الاتفاقيه الامنيه و كيل الاتهامات المختلقه ضد الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه التي تسنم جميع المسوولين فيها سده الحكم بتصويت من الشعب .

و استطرد بالقول : ان الرئيس الاميركي يواجه اليوم بتظاهرات حاشده تطالب بخروجه اينما يتوجه و سبب هذا الامر يعود الي الفضائح التي ارتكبتها الاداره الاميركيه و مصداقيتها التي تشوهت .

و اكد القائد المعظم ان النجاحات و الانتصارات المتتاليه التي حققها الشعب الايراني و

المسوولين هي من ثمار الصمود منوها بالقول : ان هذا الامر لا يعني عدم وجود اي مشاكل و نقصان و لكن المشاكل و النقائص تعود الي عدم الصمود امام هذه المشاكل بشكل جيد .
و اعتبر قائد الثوره ان سر الانتصار يكمن في وحده المواطنين و وحده الشعب و الحكومه و الوحده القائمه بين المسوولين في البلاد .
و دعا سماحته الشعب الايراني لا سيما الشباب و الساسه و المسوولين و وسائل الاعلام المكتوبه الي التحلي بالدقه و اليقظه في مواجهه مخططات الاعدائ موكدا بالقول : ان مخطط العدو هو بث الخلافات و الوقيعه بين الناشطين في الحقل السياسي و فرض العزله علي الخط الاسلامي الاصيل و القيم الاسلاميه و الهائ الشباب بالاهوائ النفسانيه و الاخلال في نظم المراكز التعليميه و بث الياس في نفوس المواطنين : و لذلك يجب علي الجميع التحلي بالدقه لكي لا يلعبوا في ارض العدو التي خطط لها .
و عاود القائد الخامنئي تاكيده علي ضروره المحافظه علي الوحده و الامل و التالف و العمل و المثابره و قال : ان المسائل المرتبطه بالانتخابات لا سيما الحضور الحاشد للمواطنين فيها مهمه جدا في الايام القريبه من الانتخابات لكن البعض يتسرع في طرح بعض القضايا المتعلقه بها الان و هذه النشاطات الانتخابيه الاستباقيه من شانها حرف الاذهان عن القضايا الاساسيه و الهائ البعض بالبعض الاخر و اتهام الاخرين و مثل هذه الامور ليست لصالح البلاد .
و في الختام اكد قائد الثوره بالقول : بتوفيق الله تعالي فان الشعب الايراني سيتخطي العقبات و سيصل الي القمه .